

٣) فلسفة الأخلاق | مع أ. سليمان الناصر و أ. ياسر الحزيمي

الحلقة الثالثة

ياسر الحزيمي

بسم الله الرحمن الرحيم. حياك الله ابو عبد الله. الله يحييك وبيبارك فيك. الله يسلمك. احنا تحدثنا عليكم اليوم يا شيخ. اه لا بالعكس

بالعكس. يعني اه اسرتني فكرة اه - [00:00:00](#)

الانسان اما احنا عندنا انسان اصيل وهو الذي جاء بفطرته نعم ثم اه جاء الانسان البديل. نعم. الذي شوه هذه الفطرة. نعم. ثم تحدثنا

عن الانسان الدليل ان يكون دليلا. يا سلام. وان يكون اية يا سلام - [00:00:20](#)

الدلالة على الله. بديت افكر اقول سبحان الله الحياة العبثية لما اشوف انا احد يظلم لما اشوف احد ليس له غاية ليس له فلا يدل هذا

الصنع على الصانع. نعم. ايش هذا؟ ليش عبثية؟ هذا ما وراه الشيء مثلا لو انا مراقب خارجي - [00:00:36](#)

بينما لما اشوف احد يحلم لشيء يرتجيه او يكظم لشيء يخشاه او ما الى ذلك لا انا اشعر ان ان هذا السلوك يدل على آآ على متجاوز

نعم على شيء آآ مرتجى على شيء آآ ينتظر - [00:00:51](#)

مثلا اه سبحان الله بذاك تشوف ان القدوة يعني تشعر انه حجة معاصرة يدل على الله سبحانه وتعالى. نعم. ويبدأ الانسان يلوم نفسه

لما نشوف مثل هؤلاء اه لم يتغيروا - [00:01:12](#)

وهو الذي تحرك وتغير وتزعزع وما الى ذلك. لذلك اه في قول الله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة نوقف فتنة في فتنة لا تجعلنا احنا فتنة

اه للذين امنوا قال لا - [00:01:29](#)

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ليش الذين انا اصير انا يا المؤمن اصير لما اكون انا ضعيف. نعم وانهزم ومش الانهزام طبيعي لكن

اللزامية مش طبيعية. نعم. اه واقلدك واخضع واتغير واتلون ولا التزم بالقيم ولا الاخلاق ولا التزم - [00:01:44](#)

منهجي اصلا يجي الكافر يقول هذا الاسلام ما ابغى اللي الاسلام اللي هذا انتاجه لا اريده. فيصبح المسلم المقصر فتنة بامثال هؤلاء

اولا الانسان اذا الانسان تخلى عن اه الواجب او الامانة يحملها بلا ريب انه يفقد لانه يعتبر خائن للامانة - [00:02:04](#)

ظد الامانة هي الخيانة. هم. فمن تخلى عن امانته فهو يعتبر خائنا هو مسؤول عن هذه عن هذه الامانة التي تحملها ومسؤول عن

خيانتها ايضا هناك فكرة تقول ان الزمن - [00:02:27](#)

الذي تعيشه يعيشه كل دين هو هو زمن الاخلاق. يعني بمعنى انه في في الفترة في فترة الدين اليهودي لما جاء موسى كان الزمن

الاخلاقي الذي يسود العالم في تلك الفترة هو الزمن الاخلاقي اليهودي - [00:02:47](#)

معنى ان قمة تجليات الاخلاق هي الاخلاق التي جاءت بها موسى عليه السلام. ثم لما جاء عيسى عليه السلام اصبح الزمن

الاخلاقي هو الزمن الاخلاقي المسيحي الذي جاء به عيسى فهو قمة - [00:03:01](#)

الاخلاق التي جاء بها عيسى اخلاق المحبة والايامن والرجاء اه فيما بعد لما الرسالات بخاتمها محمد عليه الصلاة والسلام هذا يعني ان

اكمل هذه الرسالات هي رسالة خاتمة تضمنت ما قبلها فبالتالي الزمن الاسلامي او الزمن الاخلاقي الذي يجب ان يسود العالم هو الزمن

- [00:03:16](#)

الاسلامي وليس فقط في زمن عز الاسلام بل حتى هذه اللحظة مهيمنا حتى هذه اللحظة لتهمين فيها الحداثة الزمن الاخلاقي الحق هو

الزمن الاخلاقي الاسلامي. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى جعل هذا الدين الى يوم القيامة - [00:03:39](#)

خاتم الاديان. وبالتالي لا يمكن ان تأتي اي فكرة من الافكار بتجليات اخلاقية اعلى منها لان هذا الزمن هو الزمن الاخلاقي

الاسلامي هذا لا يعني مجرد الشرف ولا يعني مسؤولية - [00:03:54](#)

لا يعني فقط هذا الوجود او هذي الزمنية الاخلاقية التي تنتسب اليها لا نتشرف فيها نعم نتشرف بها اذا قمنا بها يقومون بها عمليا

واصبحنا قدوات واصبحنا آآ نقدم عليها نقدم خطابا مبنيا آآ بشكل اقناعي - [00:04:08](#)

آآ يقنع الناس وهذا يعني شئ اخر ايضا انه ما دام انه لن يؤمن كل الناس وما دام ان هذا الدين بعث رحمة للعالمين. فهذا يعني انا

نستطيع ان نفيذ حتى غير المسلمين. يمكن ان نقدم رؤية اخلاقية - [00:04:28](#)

لغير المسلمين حتى لغير من يدخلون في ديننا. لاننا ديننا ورحمة للعالمين. سيظل رحمة للعالمين تخيل كم خسر يعني خسرت انفسنا

وخسر وخسرت البشرية وخسر الانسان فقدان هذه الامانة والتأخر في آآ حملها - [00:04:48](#)

التساهل في حمله بل للأسف الشديد حتى ان اصبح الانسان اه وكأن الزمن هو الزمن حادثة. وحقيقة من الناحية العملية الزمن

الاخلاقي هو زمن الحادثة ليس هذول واجب ولكن هذا هو الكائن. مهم. يعني هذا هو الواقع وليس هذا هو المأمول المنشود -

[00:05:07](#)

الواجب ان يكون الزمن الاخلاقي هو الزمن الاخلاقي الذي جاء به الوحي الاخير كأنك تقول بنهاية التاريخ. يعني خلاص احنا نموذجنا

الإسلامي ما عاد فيه احسن منه. آآ كما قال قيل عن الليبرالية مثلا والرأس - [00:05:23](#)

هو فيه هناك فرق. مم. يعني نحن لما نتحدث انت عن اه التاريخ تتحدث عن معطى بشري عندما نتحدث عن وحي الهي قد نتحدث

عن وحي نازل اه هداية الهية هداية - [00:05:39](#)

آآ من الله للبشر هي عبارة عن توجيهات معينة في حين ان تطور نظرية البشرية التي يقال انها في نهاية التاريخ دائما في مراجعة

وفي قصور والدليل هو المراجعة التي اجراها صاحب مقولة - [00:05:58](#)

نهاية التاريخ قد يكون انقلب على النظرية بشكل او باخر ولكن الاحداث الاخيرة في مثل كورونا وفي كذا آآ اثبتت انه ليس بالضرورة

يعني آآ تجدها احيانا آآ ليبرالية في الرخاء الاشتراكية في الازمة. اي نعم صحيح. بسبب نعم بسبب محلودية اه - [00:06:16](#)

آآ قبل ايام قرأت عن فيلسوف امريكي معاصر اسمه جويل ماركس معاصر لنا هذا له موقف طريف جدا. دال بشكل عجيب على هذي

الفكرة. فكرة ان الانسان لا يمكن ان يستغني عن الوحي - [00:06:39](#)

لمعرفة آآ الاخلاق في معرفة القيم في معرفة ما يجب ان يفعل وهو كتب في الفين واحد عشر قريب يعني ما زال حيا. كتب مقالة

طريفة عنوانه هداية يعني يقول اه مذكرات اه انسان كان اخلاقيا. كان اخلاقيا كان اخلاقيا. يعني لم اعد اخلاقيا. فهو يقول انه كان

دائما - [00:06:54](#)

من يتبنى المنظور الاخلاقي؟ يعني ان هذا خير وهذا شر الحكم على الوقاحة مثلا يضرب مثال انه يقول اه آآ انك تأتي الى آآ يقول

كتاكت هذه الصيغان يعني وتأخذها وهي حية تقذف هي بالمفرمة - [00:07:12](#)

ويقول كنت اقول هذا خطأ حتى كان يكتب خطأ خطأ يا اما بالتأكيد انه يقيني لا يتردد ليس عنده ادنى شك بانه خطأ يقول

اصبحت ذات يوم نرى الموضوع ليس فيه اي مشكلة - [00:07:30](#)

يؤكد لم اصبح شككا ان عندي تشكك او تردد او حجج جديدة. قمت وانا لا اعرف الموضوع اي مشكلة اه ثم يقول هذا الموضوع

امنته لم اعد ارى ان الشر شر يقول لم لم اعد ليس فقط اني لم اعذر الشر شر من خير لم اعد اؤمن بمقولة الخير والشر - [00:07:43](#)

لا اجد لها تعنيها وكتب كتاب اخلاقيات بلا اخلاق نظريته الشهيرة يذكرها هنا ففكرته انه يقول انني متيقن ان مصير الانسان الذي

يفكر بشكل صحيح ان يكون ادميا ان يكون ادمية - [00:08:04](#)

والحق اذا انت لا اذا لم تكن هناك قوة معزولة مصدر معزول عنك لا يتغير اه لا يؤثر فيه التاريخ لا تؤثر فيه الالهواء. ما الذي يضمن

تغير تتقلب الرؤى؟ الانسان كائن محدود - [00:08:22](#)

اه هو طبعا يقول هو لا يفوته يعني يقول ان ان هذا لا يعني انني لا اتعاطف وكذا ولكن يقول اتعاطف بهذه الاشياء فقط او الان اذكر

وجهة نظري فاقول انه ما هي فوائد مثلا اكل اه حماية الحيوان؟ فيتركها مجرد نظرية يعني انا ازيدك معرفة - [00:08:38](#)

يريد يتجنب ان هذه اخلاق فيقول ما ما كان يسميه خيرا ما ينبغي ان يسميه خيرا اذكر لك معلومات حوله وانت تتخذ قرارك يعني.

طيب اه احنا تكلمنا كثير عن اه يعني ترددت مفردة الاخلاق بشكل كثيف - [00:08:57](#)

في الحلقات الماضية ايش الفرق؟ اول شي تعريف الاخلاق؟ وش الفرق بين الاخلاق والقيم؟ دائما عندنا الملتبس هذا. نعم اه صحيح هو هذا فيه جدل يعني حتى في مصطلحات في المجال الاجنبي الفرق بين اه اه - [00:09:13](#)

يعني مجموعة مصطلحات حول وضع الاخلاق لكن باختصار الاخلاق بالنسبة لنا هي آآ عمل يعني هي صبغة يتصف بها العمل. عمل عمل انسان في علاقته مع الاخرين ونحن عندما نتحدث عن الاخرين لا نقصد فقط انسان اخر كما سأذكر بعد قليل. انما كل عمل يقوم به الانسان مع كل في كل علاقته - [00:09:28](#)

هذي بوصف خير او شر هذه كما نقول ان مثلا في الجمال نقول القبح والجمال او الحسن والقبح. هذه المقولات الحاكمة في موضوع الجمال ومثلا في الموضوع السياسي المقولات الحاكمة الظلم والعدل. المقولات الحاكمة لموضوع الاقتصاد الربح والخسارة. المقولات الحاكمة في موضوع الاخلاق هي الخير والشر - [00:09:56](#)

ولا يمكن ان تخرج اعمال انسان كلها من من ان توصف بانها خير او شر نعم الخير مراتب وشر مراتب لكن في نهاية المطاف كلها توصف بانها خير او شر. اعم من حلال الحرام - [00:10:19](#)

مفهوم الخير والخلاء مفهوم الحلاوة والحرام هو مفهوم شرعي. هم. اه اكثر منه يستخدم في السياقات الشرعية في حين ان مفهوم الخير والشر يستخدم في السياقات الاخلاقية. نعم كلها كلها مصطلحات شرعية - [00:10:32](#)

اكيد عندنا عندنا اصطلاح نفرق مثلا كما نقول في الجمال انه آآ هناك قبح قبح وحسن وجمال ولكن نقول ان هذا القبح اه نسميه بانه اه شرعي انه حق هذا الجميل بانه شرعي. هم. وانه حق - [00:10:48](#)

انه خير. هم. ولكن هذي التسميات بحسبها. وكما تفضلت هذا هذي الماصة او الواجهة المتعددة هي ذات واحدة بالنص ابن تيمية هي ذات واحدة ولكن نراها نراها من عدة اوجه. فالخير والشر هي المقولة الاخلاقية التي نرى من خلالها افعالنا - [00:11:06](#)

القيم هي المعاني التي من خلالها نأخذ الخير والشر يعني القيمة هي معنى مثالي مثالي يعني نموذجي. هم. ننظر اليه يعني وهنا نحتاج ان نقف يعني طويلا ولكن المقام ربما ما يتسع - [00:11:24](#)

الفلسفة الغربية هناك نفوس نوليو توبيا هو هو المثاليات يعني الجانب المثالي واليوتوبيا في المكان الغربي. المنظومة الغربية هي جزيرة اسطورية لا يوصل اليها. يعني دائما وابدأ لا يوصل اليها - [00:11:41](#)

وبالتالي اه هناك وقع صراع بين الواقع والمثالي بين اليوتوبيا والواقع واصبح المحمود هو الانسان الواقعي هو الانسان العاقل الذي ينشد الى واقعه ليس لاعتبارات متخيلة يمكن يصل اليه. مهم. في حين نحن - [00:11:55](#)

جانب المثالي بالنسبة لنا هو هو تاريخ هو سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني شيء في في عمق التاريخ. يعني تجربة تاريخية. هذا يعني نحن ايضا مرة اخرى لا نفصل بين المثال والواقع وانما نصل بينهما - [00:12:11](#)

لان المثال بالنسبة لنا هو واقع هو حادثة وقعت هادي حادثة وقعتها هي سيرة النبي عليه الصلاة والسلام مثال اه نتطلع الى ان اه صحيح قد لا نستطيع الوصول اليها - [00:12:25](#)

حكم اختيار الله واصطفاء الله النبي عليه الصلاة والسلام واصطفاه لاصحابه ولكن هي هي نموذج ما دام انه وقع من بشر فهذا يعني انه يمكن ان قد يأتي افراد كما يقول ابن تيمية قد يأتي افراد بعض الصحابة قد يتفوق - [00:12:38](#)

بعض احد الصحابة كافراد بعض كبار التابعين لكن كمجموعة مجتمع هذي من الصعب ان يتحقق ولكن ما دام انه يمكن لبعض الافراد ان يقترب بشكل كبير هذا معناه ان هذا المثال يمكن يتحقق بالنسبة - [00:12:54](#)

هذه المثل التي تشخصت في التاريخ بالنسبة لي انا معناها يمكن لنا ان وليست هي امثلة مستحيلة ولا خيالية ولا يمكن ان يعاب من يدعوا اليه بانه مثالي او يوتوبي وطباوي او الى - [00:13:09](#)

غير ذلك من من الاعتراضات المنقولة التي منقولة في سياق ما لكنها ليست مناسبة لمثل سياقنا. فالشاهد ان الاخلاق لاحظ بعض بعض الباحثين يعني اه ربط بين وهذا موجود حتى تجده في التراث يعني عندما يتحدثون عن كلمة اخلاق يربطون بين خلق وخلق - [00:13:22](#)

اه هذا الربط الذي يكون عادة بين اشتقاقاته. فيقولون ان ان الخلق هو الانسان في في ظاهره الخلق هو الانسان في باطنه. هم. يعني هذه المعاني الباطنة يعني الخلق يطلق قديما آآ والمثال يطلق على الفعل الاخلاقي ويطلق على المعاني الاخلاقية - [00:13:43](#) مفهوم مسمى القيمة ومسمى حديث. ليس موجودا في القديم يعني هو سمي مترجم يعني مقول لنا وان كان يعني آآ بعض الباحثين اثبت ان هناك تعامل في التراث الاسلامي مع مفهوم القيم من حيث واخلاقي قد يكون هذا - [00:14:04](#) لكنه موجود الحين نقيمه في التراث الاسلامي المقصود بها القيمة الاقتصادية يقوم يعني مثلا ماء الفقه معروف المقوم والمثلي يعني في في التعويض يعني التلف وكده يعني اه في اه - [00:14:20](#)

تحدث الان اصبحت الفلسفة الاخلاقيات تتحدث عن موضوعين. موضوع الاخلاق موضوع القيم. القيم من حيث هي هذي المعايير التي تستخدم يعني كمعايير لقياس الخير والشر والخلق من حيث هو تطبيق لها وجانب خلق ترجمة سلوكية - [00:14:39](#) القيم المعنوية بالضبط بالضبط نستطيع ان نقول ان هذه هي حقيقة معنوية يعني هذه القيم هي مشخصات. هم هذه نقطة جيدة نتحدث عنها آآ ما معنى ان نقول ان القيم هي مشخصات؟ او آآ معينات - [00:15:01](#) هذا مهم لنفرق بين المجردات وبين المعينات او هذه المشخصات المجردات هو مفهوم رياضي رياضيات هو التجريد الذي يحدث تجريد المفهوم من اه كلمة مجرد تدل على ان اصله مادي. هم. فنحن نجرد الارقام من المعينات يعني - [00:15:21](#) ونجرد الدائرة من مثلا الشمس او البرتقالة او نجرد المثلث من شي مثلث وهكذا. في المجردات هي هذه المعاني الرياضية والمعاني الهندسية التي اصبحت هي معاني مجرد ليست موجودة في ما ليس هناك شيء اسمه دائرة. وانما هي مفهوم ذهني مجرد عن برتقالة. يعني لا يوجد دائرة اسمها دائرة يوجد برتقالة - [00:15:42](#)

فهذي المعينات مشتقة منها وهذا يدل على ان هذه التجريدات بعدية من الواقع في حين ان المعينات المشخصات موجودة داخل انسان لم يشتقها من التاريخ من الواقع من الممارسة هي موجودة قبل - [00:16:05](#) قبل ان اه يراها في الواقع. الدليل الدليل يستخدم هنا ما يسمى بنظرية العوالم الممكنة لو ان انسانا عالم عاش في عالم ممكن لا توجد فيه مثلث ولا مربع ولا رياضيات ولا ارقام ولا لا يمكن ان تخطر في باله هذه الاشكال - [00:16:25](#) مستحيل لان كيف يتصور الانسان؟ يتصور من الذاكرة. الانسان يأخذ المشاهدات من الواقع فيخترنها في الذاكرة. ثم اذا اراد ان يفكر او يبدع يبدع من هذه الذاكرة لا يمكن الانسان يبدع شيئا من لا شيء - [00:16:44](#)

لا يمكن ان يبدع شيئا لم يره ولم يعرف اصله. لا يربط بينه وبينه شيء اخر. لا يمكن. الابداع هذي هذا هذي خاصية الهية البديع سبحانه وتعالى وانما الانسان وانما الابداع عند البشر وان يربطوا بين شيئين ان يقدر زناه ولكن شيئا صعب - [00:17:00](#) فكل ما يكتسبه الانسان من هذه المجردات موجودة في الواقع الواقع الذي لا توجد فيه هذه المجلة لا يستنتجها في حين لو ان انسانا عاش في واقع العالم ممكن لا توجد فيه القيم والاخلاق - [00:17:17](#)

يوجد فيه محبة لا يوجد فيه عدل لا يوجد فيه رحمة فانه سيظل اه تحمله اشواقه للبحث عن المحبة وعن العدل وعن الحرية وعن اه اه اللطف وعن وهذا هذا مشاهد حتى في واقعا يعني في بعض المجتمعات في بعض الناس الذين يولدون - [00:17:34](#) السجون مثلا بعض الاماكن السجون السيئة اللي تقرأ عنها في بعض الروايات بعض الاعمال ويقضي دهرها من عمره في هل لا يرى شيئا لا رحمة ولا ولا محبة ولا وهي يتشوق يظل متشوقا الى المحبة والرحمة وكذا وكذا فهذا يدل على انها ليست مجردة من الواقع - [00:17:53](#)

وانما هي مودعة في فينا يعني مشخصة فينا. هذا التشخيص ليس تشخيص يعني مادي وانما تشخيص معنوي. هم. قائمة في داخلنا وهي موجودة في داخل الانسان اه فهذه القيم الموجودة في داخلنا هي التي تمنحنا - [00:18:14](#)

الحكم على اشياء بانها خير او شر قبيحة او جميلة حسنة وحسنة عادلة او ظالمة آآ قيمة هذي العملية في عملية تقويمية يسمي الإنسان كائن تقويمي يعني طبيعته ان يحكم على اشياء بانها خير او شر انطلاقا من - [00:18:30](#)

اه التقويم فهذا الحكم هو حكم اه اه يعني حكم قيمي ممارسته والتزامه العملي بهذه المقتضى هذه القيم هو التخلق. فيكون الانسان اما انه كان متخلقا الاخلاق الحسنة ونحن عادة جرت العادة ان يقال عن المتخلق بانه المتخلق والاخلاق الحسنة - [00:18:49](#)

مع ان هناك الاخر المتخلق باخلاق سيئة. لانه لا يوجد آآ الثالث المرفوع هذا اما ان تكون متخلقا باخلاق حسنة او تكون متخلقا باخلاق سيئة. فغلب على استعمال الاخلاق هو ان تكون اخلاقا آآ حسنة. حسنة. حسنة والا - [00:19:09](#)

ما يصاده من يتخلق اخلاقا لكن في الحديث اللهم اهديني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسن ما انت الا انت واصرف عني سيئها اي انه يوجد خلق. نعم. نعم. اه سيء. صحيح - [00:19:23](#)

الان لو قلنا القيم اول الاخلاق. نعم هل ممكن احنا او الاصل ان احنا نتشابه في القيم ونختلف في الترجمة السلوكية بديعة جدا اه هناك مقولة مشهورة عن فيلسوف فرنسي - [00:19:36](#)

يقول نعدل الاشياء قسمة بين نسي العقل هذي فيها جدل يعني في ناس اولوا كلامه من اجل ان يستقيم ويقبل وفي ناس رفضوا انه واقعا لا لا نرى ان نعدل الاشياء قسمة بين الناس هي - [00:19:50](#)

اعدل اشياء قسمة بين الناس هي هذه القيم الفطرة حمودة فكل الناس توجد في داخلهم هذه الفطرة وهذه الفطرة لا تعني انها طبيعة امس تحدثنا عن كيف ان الوجوديين رفضوا الطبيعة البشرية - [00:20:04](#)

الفطرة ليست هي الطبيعة البشرية. المنظور الديني لا يقول بالطبيعة البشرية الموضوع لان هناك فرق بين فكرة الطبيعة البشرية وفكرة الفطرة. ما نفاه الوجوديون ونفاه الفلاسفة المحدثون هو الطبيعة هم لا يعرفون الفطرة - [00:20:21](#)

هذا فرق مهم اذكر الان لماذا؟ ما نفاه الفلاسفة هؤلاء هو الطبيعة لانهم يعتقدون عند هذه ما تسمى بطباع داخل الانسان هي اضرت به لم تفضي به الى حسب التاريخ الذي - [00:20:34](#)

يعني اثبت فشل التاريخ التنويري يعني والاشكالات النازية الى اخره. الكوارث المعروفة يعني وكان في اعادة نظر بانه هذه ما نسميه طبيعة بشرية مثل العقل والاخلاق وكذا وكذا المنظور الفطري يختلف لان الطبيعة البشرية تعني انك مطبوع يعني مختوم عليك يجب ان تفعل هذا - [00:20:49](#)

لابد ان تفعله. فكانت هناك ثورة. يعني يجب ان نتخلص من هذا الحين الفطرة لا تعني الختم ولا تعني الجمر بالعكس الفطرة هي تحرر والشق هو فتح يعني ليش تختم؟ ليش فما دام انها طيب ما وظيفتها اذا - [00:21:14](#)

هنا في سؤال في هذا السياق في هذه النقطة نتذكر سؤال مشهور عند فلاسفة الاخلاق بشكل عام وهو هل الانسان الاصل في انه خير وشرير هناك بعض الفلاسفة يقول انه شرير - [00:21:34](#)

وكذا والسبب هو ما رآوه يعني في تجربته. من اشهر من قال هذول فيلو فوبز الخبز طبعا يتأثر بتجربته الخاصة مشهور عنه مقولة يقول ولدت انا والخوف توأمين في فترات فترة اه حروب وارهاب فطبيعي انه - [00:21:45](#)

اه يشعر بان الاصل في في البشر انهم شريرين. الحين هناك اخرين مثلا بعض الرومانسيين مثلا البرونسو مثلا اه حتى مثلا فيلسوف اه اه مثلا من المعاصرين مثلا ان الاصل في الانسان انه خير - [00:22:05](#)

بالنسبة لنا ما هو المنظور اذا اذا هم يقولون الاصل معنا هناك الطبيعة ما دام يقولون هناك حصل معناه ان هناك طبيعة وهذي الطبيعة يفترض انك لا تجعلك حرا بهذا الاتجاه - [00:22:22](#)

في حين ان فكرة الفطرة لا تتنافى ابدأ مع المسؤولية والتكليف. لانها لا تقوم باي آآ ايجاب على الانسان. وانما هي فقط معلومة هي هي معلومة يعني انت لم تترك سدى لم تظلل قيل لك هذا هو الخير. اما مسألة الفعل فانت تختاره - [00:22:36](#)

انظر كيف انه لا يوجد اي تعارض بين المعرفة القبلية وبين الحرية تكون حرة الفطرة هي ان فاذا في المنظور الشرعي لو طرح عليه هذا السؤال سؤال ما هو الاصل في الانسان؟ نقول اصل في الانسان انه ليس خيرا شريرا وانسان حر - [00:22:56](#)

ويختار لان وصفه بالخير والشر لاحق لفعله وليس سابق ليس هناك خطيئة سابقة ولم يعد هو شريرا ولا خيرا ولا يمدح بشيء لم يفعله
ولا اه يذم بشيء لم يفعله. وانما يوصى بخير او شر ولاحق لفعله - [00:23:13](#)

يعني حتى رغم تزويده بهذه القيم ومعاني الخير والشر ما يعرف هو انه هذا خير وشر هذا لا يكفي هذي مجرد معرفة وهذا يدلنا مرة
اخرى انما الفلات تكفي. مم. وانما المطلوب منك ان تعمل. فهذا العمل هو الذي يحول الانسان فيما بعد الى ان يكون ونحن نحكم
على الافعال. هل هي خير - [00:23:29](#)

شوف هذي الفكرة اللي ذكرتها بس انا حلقت معها تسمح لي بس فكرة الفطر ان الشق نعم وكأنه في بذور في داخل هذه النفس
البشرية فتح لها فرجة. بالضبط. ما تسقيه منها اكثر ينمو. بالضبط. الختم هو ختم يمجانه. بالضبط. او ينصره - [00:23:49](#)
نعم. او يهودانه بس ما في خاتم اسلام. بالضبط. اسلام ما في سقاية. نعم. بالضبط. والاصل انها تنمو. بالضبط. اه. ممتازة. الاصل انها
تنمو وفقا لما آآ وهناك كلام لابن تيمية يعني نفيس جدا. آآ ما شاء الله تأتي به - [00:24:09](#)
لكن مودة وذكره في الفصل الذي ذكر فيه الصفحات التي كتب فيها عن مفهوم الفطرة هي من افضل الصفحات في التراث الاسلامي
كله. التي كتب فيها عن مفهوم الفطرة في تعارض العقل والنقل - [00:24:29](#)

طبعا كبيرة اظن الجزء الثامن ربما وايضا في اشارات موجودة في الرد على المنطقية. الفكرة اللي يقولها الشيخ ان الوحي ينزل على
هو يزع القلب على قلبك وهناك توجد الفطرة. فهو ينزل على على هذه الفطرة - [00:24:44](#)
يعني فهم الوحي يجب ان يكون فحمة فطرية فالفطرة لها دور في فهم الوحي تتميم مكارم الاخلاق الوحي يتمم هذه المكارم
الموجودة اصلها ليس فقط انه اخلاق منقولة عن الجاهليين. كما هو التفسير المشهور. التفسير فيه اختزال. قد يكون جزء مقبول ما
في مشكلة. ان تأخذ الاخلاق التي من الجاهليين او من الغربيين - [00:25:04](#)

يتممها بحيث انك تجعلها متوائمة من السماء ما في هذا اختزال المفهوم العام والاعمى هو ان داخل الانسان هو مثل ما تفضلت هذه
البذور وتأتي الشريعة كأنها ما انزل من السماء - [00:25:27](#)

تتمى وتكمل وتتمم هذا الانسان الاخلاقي فاذا الفطرة ليست كافية بحاجة الى الشريعة حتى لا يظن ان مفهوم الفطرة كافية والشريعة
نحتاج الى هذه المعاني الفطرية. لان تجاهل هذه المعاني الفطرية يضر بفهم الشريعة - [00:25:42](#)
يحدث نقصا في ادراكها وفي تمثيلها وفي آآ اه اه يعني اتمامها. اه وإذا بهذا نكرر ما قلناه بالامس انها هذه الفطرة موجودة. اه ان هذه
القيم موجودة في داخل هذه الفطرة. وجاءت الشرع بتكميلها. فاذا - [00:26:04](#)

حركت هذه المعاني الفطرية داخل الإنسان وتممها بالشريعة ونحن لما نقول الشريعة لا نقصد فقط العلم الشرعي وقراءة القرآن هذا
اساس لا شك ولكن ايضا ممارسة الشريعة يعني التوجه الى الله في الصلاة - [00:26:24](#)
تكبير الله في الصلاة تزكية النفس بالصدقة والزكاة والذهاب الى الحج والصيام. كل هذه الممارسات العملية وذكر الله تجعل الانسان
متمسحا اصبحت هذه المعاني البذور نبتت واصبحت يعني لها فروع واشجار في داخله وتؤتي تؤتي ثمراتها - [00:26:38](#)
ويصبح يرى من خلالها ويسمع من خلالها فيصبح يرفع آيات الله في الكون. هم. ويرى هذه كيف ان هذا الكون مشبع بالآيات الدالة
يا ربي هذا هو يعني هذا هو المعنى - [00:27:03](#)

تكميل الانسان لانسانيته من خلال الشريعة هو بهذا بهذا الاكتمال الثلاثي. الانسان تذكر فطرته يستحضرها وتأتي اه يأتي الدين
لاتمامها وتكميلها ثم هذا الانسان ينظر في عالم الآيات سواء العالم الطبيعي او العالم الاجتماعي حتى العالم الاجتماعي ويكمل هذه
يعني يتمم هذه القيم من خلال التزامه ان شاء الله - [00:27:17](#)

في حين علينا ان نرجع الى لحظة مهيبه حدثنا عن لحظتين او عن فقرتين. لحظة وجود المعرفة ووجود العمل فاذا الانسان لديه قدرة
على المعرفة وهذه قدرة على العمل لديه ارادة - [00:27:48](#)

الى هاتين اللحوتين تعرف عليهم الانسان قبل وجوده في هذا العالم لحظة حمل معرفة هي لحظة ان اه اه هي لحظة اه هي لحظة
واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم لحد لاحظت معرفة اكتسب الانسان فيها معارف - [00:28:05](#)

ملاحظة الارادة هي لحظة الامانة. حمل فيه الامانة وقال نعم انا انا ساحملها ان اردنا الامانة للسماوات والارض والجبال فبين ان

يحملها السماوات والارض وجبت ابينا ما بدا تحملها. حملها الانسان - [00:28:24](#)

اذا ما هو القانون الذي تعمل عليه السماوات والارض؟ هو قانون التسخير ما هو القانون الذي يعمل عليه الانسان؟ هو قانون الحرية

والقيم فالسماوات والارض لا تخالف امر الله لانها مسخرة بدون ارادة منها ومسخرة انتهى الموضوع انتهينا منها - [00:28:36](#)

انت فاذا التزمت بهذه الواامر وهذه القيمة اقمتم بها فانت اكملمت قمت بما لم انت لست مسخرا انت انت مرتبة اعلى. انت مؤتمنا

الحين السماوات والارض التي رفضت الامانة نزلت رتبته واصبحت مسخرة - [00:28:51](#)

ولا يمكن ان اتخاذا امراض عينة مسخرة انت ايها الانسان حملت هذه الامانة من اجل ان تتمم امر الله يكملم يعنى تكملم انت ويكملم

هذا الامر الذي اراده الله سبحانه وتعالى - [00:29:09](#)

ولاحظ الفرق يعنى تخيل ان هذه السماوات والارض كم اكملمت محليا بانها اصبحت مسخرة انتهى الموضوع ان هناك ثقل عظيم وهي

هذه الامانة نرجع مرة اخرى ونقول ان هاتين اللحظتان لحظة هذه المعرفة القيمة موجودة داخل الانسان وهناك هذه اللحظة العملية

التخلقية هي لحظة الارادة - [00:29:22](#)

التي زود آآ فيها الانسان اذن نرجع ونقول هذه هي الاخلاق هو الاخلاق هي جانب عملي صريح هنا فكرة نحتاج ان نقولها وذكرتها ربما

سابقا لا بأس ان اكررها مرة اخرى - [00:29:41](#)

وهي انه لما نقول ان الاخلاق هي علاقة فجرت العادة في الفلسفات الاخلاقية الحديثة آآ ان تكون الاخلاق علاقة مع انسان اخر. هم.

وهذا فيه تفكير واختزال لمفهوم الاخلاق لان الاخلاق ليست فقط علاقة مع انسان اخر. نعم. الاخلاق علاقة مع انسان اخر. ولكن هذا

تفكير له. وانما الاخلاق هي كل علاقة تصدر من هذا الانسان. كل - [00:29:56](#)

فعل يصدر من هذا الانسان يوصف بانه خير او شر وبهذا الشكل يكون الانسان كائن تقويمي من الطريف في الامر ان يكون يعنى نحن

في في يعنى في القراءات الناس الذي يقرأون في مجال الاخلاق - [00:30:23](#)

ويعرفون اسم الفيلسوف الالماني نيتشا يصفونه دائما بانه ضد الاخلاق. هم. وحقيقة يعنى هو ضد الاخلاق بالاخلاق بالمعنى الديني

يعنى وضد الاخلاق الدينية ولكن هو يوصف بانه في الاسلوب اخلاقي بشكل او باخر - [00:30:41](#)

لان هو من فلاسفة ما بعد الاخلاق او ما وراء الاخلاق يعنى ما وراء الخير والشر. يعنى ما معنى وراء الخير والشر؟ ليس وراء زمنيا

يعنى ان اها لا هو قصده - [00:30:57](#)

يعنى اذا اذا تجاوزنا تجاوزنا هذه القسمة لم يعد عندنا خير وشر ماذا ماذا يبقى لدينا؟ يبقى لدينا قوة كذا وكذا والاصلاح معايير

اخرى هذا الرجل بانه يعرف الانسان بانه كائن تقويمي - [00:31:07](#)

يعنى يقول ان الانسان هو الكائن الذي يقوم الاشياء. يعطيها قيمة تخيل انه يعرف الانسان بهذا الشكل فاذا الانسان حقيقة هو كائن

ميزته انه كائن تقويم. لما نقول انه كائن اخلاقي نقصد هذا - [00:31:24](#)

كائن يقوم يعطي الاشياء قيمة وانه يمارس الاخلاق مثلا هناك جدل مشهور حتى لدى الباحثين المعاصرين حول هل الحيوان كان

اخلاقي او لا؟ ابي اراء ومقولات ومبحث شيق وطريف يعنى - [00:31:37](#)

الذين يعترضون على تخصيص الانسان بانه كائن اخلاقي اه هناك طبعا اتجاه يعنى يتطرف ويقول انه لا فرق. هناك فرق في الرتبة

والا الحيوان مثل الانسان. هم والعجيب انه في اقرأ لاحدهم قبل ايام يقول ان آآ بالعكس الانسان كان الحيوان كائن اخلاقي -

[00:31:54](#)

اه يعنى هو اه هذا الشخص له قصة لما اريد ان نتفرع لها اتركها وربما تأتينا المهم انه يقول ان الانسان لو لقصة طريفة مع طالبة

عامية عنده ويأتي معها كلب - [00:32:15](#)

يعنى هو يقول ان ويرى ان الكلب يعنى ينتظر الى ان تنتهي فيقوم ويقودها ويقول كيف هذا يعنى هذه اخلاق اه انها يعنى يقوم

بعلاقة اه مفيدة لافعال الخير لآخرين - [00:32:28](#)

في نقاش مطول حتى عند المعاصرين احد الفيلسوفات المعروفات قالت شيئا جيدا انا اللي وافق عليه بس اقصد انه اقالة التمييز.

تقول ان من الناحية الانفعالية سنجد عند الحيوان اه اخلاقا - [00:32:44](#)

اذا انه لديه وفاة ولديه آآ حماية لصاحب ولده خدمة وكذا وكذا فلديه تعامل يعني من ناحية الحكم ليس لديه. الحكم هو خصيصا

انسانية. فهي ترى ان ما يخص الانسان هو - [00:32:59](#)

ان يكون لديه حكم لتمييز الانسان بقدرته على الحكم على شعبه النخيل والشرع. فهذا هو التقويمي هذا اللي يخص القيمة. هم. ان

الانسان يميز بين الخير والشر. في حين ان الجانب العملي هي ترى انه انفعالي. نحن نرى انه انفعالي - [00:33:12](#)

الانسان ليس انفعاله في اخلاقه لانك اذا قلت انفعالا ترجعها الى يعني قدر من الاله يعني تقلل قدر الارادة عندهم. بدل ان يكون فعل

يكون انفعال. ويكون في جانب عاطفي. وهذا طبعا - [00:33:24](#)

عند بعض الفلاسفة انه الاخلاق آآ يعني آآ عاطفي يعني عواطف وليست آآ يعني انا مثلا ربما يتطرق اليه بعد قليل. يوم مثلا وتعليله

طريف. هم. يعني الدليل الصحيح خطأ - [00:33:38](#)

دليله انه يقول ان العقل لا يدفعك الى ان تفعل. لو كانت الاخلاق عقلانية. مم. العقل مجرد معرفة. معرفة باردة لا تدفعك وهذا حقيقي.

في حين ما يدفعك الى ان تفعل هي المشاعر والعواطف. لكن يتورط في من وين من اين تأتي - [00:33:57](#)

من اين تأتي هذه؟ ربما تطرق لي بعد قليل لكن نعود ونقول ان الانسان يتميز بكل الامرين بانه كائن تقويمي وكائن كلمة القيمة

والتقويم تعني بانك تحكم وتعني بانك تفعل - [00:34:15](#)

فلما ترى معوج وتقومه نقول انه هذا تقويم. قيمته ثم قومته. ايه. نعم. نعم. ومن الناحية اللغوية يعترضون على كلمة تقويم لانها

ليست صحيحة. فيقولون قومته الكلمة انك قومته يعني اعطيته قيمة. قومته بما انه حددته وجعلته مستقيما. او كذا يعني. فطبعا

كلمة قيمة ستجد يعني ربما لو توسعنا قليلا - [00:34:34](#)

يعني آآ لم تتبع القواعد الصارمة تجد مثلا ان هناك مفردات كثيرة في مثلا مستقيم. الصراط المستقيم الاستقامة من من المقاومة

يعني. مهم اه مثلا دينا قيما. الدين قيم احسن تقويم. يعني ستجد فيه مجموعة من المفردات لا تحمل الا على معنى القيمة بمعنى

الاخلاقي وليس المعنى الاقتصادي. هم. لكن هذي - [00:34:55](#)

تحتاج قدر من التوسع في اه يعني قواعد اللغوية كان بعض الباحثين ربط هذا ربط بين هذه الايات وبين هذا هذا المعنى هل العلاقة

مع الاخر. فين؟ هذا الاخر سين الان. نعم. اللي من ضمنها حيوان مثلا - [00:35:22](#)

هي التي اكسبت الاخلاق مكانة يعني المكانة شئ اخر مكتسب من بمعنى لما انا انطلق من فكرة اه الاخلاق ليست علاقة بين انسان

وانسان. هم وانما اوسع من ذلك. نعم. عندنا كمسلمين احنا نقول - [00:35:38](#)

اه انها علاقة اه خالق عفوا مخلوق ومخلوق بمخلوق بالضبط بالضبط ايا كان هذا شجرة بالضبط حتى الزمان الشتاء الصيف نعم ابو ابو

الدرء رضي الله عنه يقول يا دمون عند عند بغير يموت. ايه. قال لا تخاصمني عند الله. ايوه. سلم احمل عليك الا ما تطيق. ايه.

شوف البعد في التعامل - [00:36:00](#)

صوامه قوامه. نعم بعد اخلاقي. بالضبط بالضبط. هذي اه الكلب الذي الهرة. نعم صحيح. التي دخلت كلب يدخلها الجنة. نعم من فجر.

بابنها تدخلها النار. نعم. غصن شجرة يرضي الله. احج. يحب ان يحب يعني هذا نعم هذي كلها نعم نظرات اخلاقية. نظرات اخلاقية

ايضا في - [00:36:26](#)

قضية اه حسن الخلق مع الله سبحانه وتعالى. نعم صحيح الحين الشرك لظلم عظيم. ايه. في في حسن الخلق. اه من مشاكل ومما

كفوراً. ايه هذا ايضا يسب يسب الدهر. كيف انت يكون عندك اه نعم. ادب مع الله سبحانه وتعالى وما الى ذلك. نعم - [00:36:49](#)

آآ ناخذ يعني نخصص العلاقة مع الحيوان. اي نعم. او الاخلاق. هو صحيح لا هو هو بالتأكيد ان ان اه ان على الانسان واجب اخلاقي

تجاه كل اه حتى حتى مع الحيوان يعني فاذا كان كما تفضلت مع الاشجار ومع الجماد فهي من باب اولى مع اه مع - [00:37:04](#)

لكن كان السؤال هل الحيوان نفسه طبعا هذا يعني الان طبعا مع الاخلاق الجديدة اخلاق الايكولوجي وكذا وسعوه فاصبح الحيوان

كائن اخلاقي لكن اه وهذا يعني الى حد ما قد يشكل يعني على قولنا ان الانسان كائن اخلاقي او اختص من بين ما يختص به -

[00:37:23](#)

هذي البعد الاخلاقي فيه طبعا الفعل نفسه. اسمح لي. ايه. الاشكال وبين ؟ بس عشان احنا لما نقول الانسان يتميز بانه كائن اخلاقي. اذا قلنا الحيوان اذا قلنا نعم فهذا قد يظن انه يتعارض فهذا خرق للحج يعني قد يقال هو ليس حدا ليس حدا بالمعنى المنطقي وانما نقول هذه سمة او - [00:37:45](#)

خاصية انسانية. كما نقول مثلا ان الانسان هو الذي يحمل الامانة. هم. اه لا نعرفه على طريقة المناطق بانه ولكن نقول يتميز. يميز الانسان بانه الامان وبانه الانسان الذي الذي حمل امان على اختيار ونستطيع ان نأتي بتعريفات كثيرة يتخصص فيها الانسان. حمل الامانة الاختيار الانسان الاية الانسان الاخلاقي - [00:38:08](#)

اه الانسان الذي اه نزل عليه الوحي الانسان الذي خلقه الله بيده مثلا يعني اه هناك اشياء كثيرة خص بها الانسان لكن في موضوعه الاخلاق تحديدا هي مركزية وتعريف مركزي لانه يعني يؤثر على قيمة الانسان نفسه - [00:38:28](#)

فمثلا في المقارنة بين الذكاء والاخلاق بالتأكيد نقدم الاخلاق لان الذكاء قد يكون ذات للشر فالذكاء اداة ليس قيمة مثل هي قوة كما كما اي قوة اخرى في حين ان الاخلاق لا هي هي قيمات تمنع الانسان او - [00:38:46](#)

يعني تدفعه الى ان يفعل خيرا وتمنعه ان يفعل ان يفعل شرا عادة الاعتراض يأتي بان مثلا الجمل عنده اخلاق الكلب يوصف بالوفاء ايه هو اولا هذا الوصف هو وصف لجنس وليس لعمل معين - [00:39:08](#)

مثلا نقول كلب فنحن نتحدث عن كلب معين مثلا الجنس الانسان يتحدث عن انسان معين يقول زيد وفي وفلان ليس وفيا. الله. ايه فيدل على انه اختار. مم فيدل في حين ان جنس الكلاب توصف كلها بانها فيدل على انها لا تختار - [00:39:25](#)

يعني انما هذا جزء من غريزتها. مم. جزء من يدفعها الى البقاء يعني هذا هو احد سائلها الى ان تبقى في بيت متى يتغذى عند صاحبها او كذا او كذا تفرزت وتدفعها من اجل ان تبقى الى هذا. كما نقول انه مثلا القروذ غريزة الجماعة - [00:39:43](#)

دهان تعيش مع بعض او مثلا الكلاب الافريقية لا تصطاد لصغر حجمها لا تصطاد الا مع بعضها. فهذه غريزة تدفعها الى العمل الجماعي مثلا. ليس عن عقل وتفكير بمعنى الانسانية - [00:40:01](#)

هو هو قدر من العقلانية العملية ولكنها تتناسب مع رتبة اه مع رتبة اه الحيوان. فاذا الاخلاق بالمعنى الذي يخص الانسان الذي هو حر ويستطيع الانسان ان يفعله او ان لا يفعله هذه خاصة بالانسان. لانها مبنية على الحرية - [00:40:13](#)

لذلك مثلا هناك كلمة جميلة للفيلسوف روسو يقول ان القط يشبه جده العشر الاف لا يختلف عنه ياكل نفس الاكل ويتعامل معه لا لا لا يترقى في حين ان الانسان يترقى. هم. سيترقى بسبب هذه الكمالات - [00:40:29](#)

نقطة اخرى آآ علاقة الانسان بالاخلاق هي علاقة تسامي او انحطاط الحيوان هذا هو ما يتغير. هم. اه انت تختار يعني انت الحرية لها ثمن غرم ولها غنم غنمها ان تتسامى ان تتجاوز الحد الادنى الجانب الغريزي والبقائي لن تتسامى. يختلف الناس - [00:40:45](#)

في رتب التسامي يختلفون يعني يفوزون او الفوز ويحققونه من شخص لآخر يختلف ويتذبذب يزيد وينقصه. في حين هناك من يستغل اه هذه الحرية والتحرر من هذا الحد الادنى لن ينحط - [00:41:09](#)

هو حر قولي لك هي امانة هي اختبار هي مسؤولية تتسامى واما ان تنحط. في حين الحيوان هو هو لا لا لا يتغير. الميزة التي ما الذي يجعل الناس يعيشون مع بعضهم - [00:41:24](#)

يتحملون بعضهم بعضا وهي الاخلاق. تخيل يعني هذا مثلا اه هذا هذا الرجل الذي قلت قبل قليل الذي هو اه جويل ماركس آآ يناقشه فيلسوف اخر. فيلسوف مميز اسمه آآ برنارد ويليامز. هذا مشهور - [00:41:41](#)

اه نظري تعال ممكنة وفلاسفة الاخلاقيين وله نظرية مشهورة بالاخلاق وانسان يعني مميز مثلا هو من اصحاب فكرة تقول بحد النظرية او ضد التأسيس في الاخلاق انه لا غير قابل للتأسيس بسبب مشكلة عندهم مع الدين يعني ولكن يقول - [00:41:59](#)

الاخلاق هي جانب مباشر ندخل في الاخلاق مباشرة. انا احتاج ان نؤسسها اتجاه معروف عنشتاين وكذا مجموعة من الفلاسفة هم

يسمون ضد التأسيس هذا ويليامز يقول لهذا الرجل يقول له تخيل - [00:42:15](#)

انك اه يعني في لحظة من اللحظات نزع من البشر مفهوم الانانية والغيرية اصبح كل انسان منهم يفعل يقاتل اخرين على ان على

حصته وعلى ان يأخذ مال الاخرين بدون ان يوجد عندنا مفهوم اسمه الانانية او غيرية - [00:42:29](#)

كيف نستطيع ان نحكم على الاشياء؟ يعني كيف كيف نستطيع ان نتعايش مع بعضنا؟ وهذي الفكرة نستطيع ان نوسعها انا كنت سابقا

اقول والحقيقة انها يعني خطرت في بالي قبل ان اقرأ كلام اليمس هذا - [00:42:49](#)

ان الناس اعتادوا على فكرة الاخلاق لا يعرفون قيمتها. يظنون انها شيئا في المثل الذي نقوله نضرب لهم مثلا نقول الممكنة لو انا

يعني استيقظنا ذات يوم في عالم ممكن - [00:43:00](#)

لا توجد في اخلاق البتة. تخيل لا توجد في اخلاق الثقة لا تتق بالاخرين ولا يثقون بك لا توجد اخلاق الوفاء. لا توجد اخلاق الصدق. لا

يوجد شيء من هذه الاخلاق - [00:43:14](#)

ابدا كيف يمكن يعيش الناس بعضهم مع بعض؟ رأيت كيف ان الله سبحانه وتعالى يعني انعم على هؤلاء البشر بمثل هذه الاخلاقيات

ليعيش بعضهم مع بعض لو انا بدون خلق لا نستطيع ان نعيش مع بعضنا - [00:43:26](#)

لا تستطيع ان تعيش في بيتك لا مع ابنائك ولا مع زوجتك ولا حتى انت لا تستطيع ان تتخيل حال الانسان بدون هذه الانسان يولد

مزودا بهذه الامكانية لين يعيش الناس بعضهم مع بعض هذا فضل الله العظيم ولكن الناس اكثر الناس لا يعقلون ولا يشكرون ينسونها

تماما ويخالفونها ليس فقط ولذلك - [00:43:37](#)

في اوقات الرخاء الناس يحبون الاخلاق تسهل لهم العيش تبعثهم على السعادة. يعني تأتي لهم فالاوقات الرخاء الامور تمام ما عندنا

مشكلة تظهر الاخلاق بشكل حقيقي في اوقات اه اوقات الشدة في اوقات اه يعني الانسان يحتاج ان يضغط على نفسه. الندرة مثلا

نعم في موضوع الايثار في موضوع - [00:43:58](#)

مثلا في موضع الشهوات في موضوع اه اه ولكن في الاوقات الرخاء الامور تمام يعني مع اصدقائي انا احب ان اكون من افضل الناس

اخلاقا لان الموضوع سهل. ويحبهم فاذا طبيعة هيدفعني لا نفعلها. طب هذه الطبيعة منين جاءت - [00:44:17](#)

صحيح في جانب نفعي وهو انني اعيش مع الناس ولكن ما الذي يجعل الموضوع سهل بالنسبة لي؟ ما الذي يجعل هذا هو الاصل

التعامل اذا من اجل ان يفكر الناس مرة اخرى. في الاخلاق عليهم ان يتصوروا مجتمع بدون اخلاق - [00:44:33](#)

اجتماع فقد هذي الاخلاق وهل يمكن ان يفقد المجتمع الاخلاق؟ لا ادري ما استطيع ان اقله لكن في ظروف ما يمكن يمكن في

ظروف ما مثلا يعني للاسف مثلا في كثير من الظروف التجارية يعني قد لا يفقد الانسان كل شيء ولكن في قدر من الاخلاق يفقدنا

الانسان - [00:44:49](#)

ولذلك نرى مثلا في بعض آآ مثلا في بعض الافلام مثلا الامريكية ان بعض المقاتلين في بعض الحروب يقتل الناس بكل سهولة كل من

ليس من جنسية يذهب الى بلاد اخرى باعتباره منقذ وبطل وكذا فيقتل كل من امامه. وانا اناس مجهولين - [00:45:10](#)

مروا في وانتهى ما احد يسأل عنهم. يرجع بعد قليل تصف يتذكر بانه لم يهنئ ابنته. هذا يوم ميلادي فيتصل بهذا الانسان الرحيم

اللطوء لطيف وكذا انا انا انسان ممكن نعم - [00:45:27](#)

في في لحظة من اللحظات تبقى اخلاقه في لحظة من لانه هذا الاصل. في لحظة من يفقد اخلاقه. اعلى اعلى قيمة عند تجار

المخدرات هي الثقة ويستطيعون ان يزنني صحيح. احسن عيد مجتمعات عجيبة يعني. ايه. لكن لما يهمننا نحن هو ان نتساءل كيف

جاءت - [00:45:42](#)

فكرة الثقة مثلا آآ لو سألت الناس من من الناحية النظرية سيجيبك كثير قد يجيبك يعني بعض الناس بشكل واخرون الاصل ان نثق

بالاخرين اغلب الناس او لن لا نقول اغلب الناس ستجد شريحة من الناس - [00:45:59](#)

خصوصا مثلا من لهم تجارب سيئة في التجارة ولا كذا سيقول لك لا ليس الاصل الثقة. الاصل ان تكون حذرا. ولذلك شوف كيف مثلا

كلمة هوبز هذا يقول الاصل ان الانسان شرير - [00:46:15](#)

لانه يقول عشت انا توأمين يعني بسبب مجتمع احيانا الانسان يشعر انه الافضل والحذر موجود بعض الناس طبيعته كذا يكون حذر وشكاك لو كان عدو الاصل ما استطاع الناس ان يعيشون ان يعيش بعضهم البعض. لا يمكن ان يعيش الناس بعضهم مع بعض -

[00:46:25](#)

وكان الاصل ما جلست انا وانت. من بعضنا الان في في لا لا من ناحية علاقة الناس بعضهم بعض ولا من ناحية ثقتهم يعني هذا المبني اخاف ان ينخار في لحظة - [00:46:42](#)

مثلا كيف سنتعلم المعارف الخبرية هذه كيف سنتلقاها؟ بالضبط انت تدخل المدينة وتقف عند الاشارة وتسال شخص اين المكان الفلاني؟ مم. فيقول لك وتذهب شخص لا تعرفه هو اجنبي. مم. ويقول قد يكون في بلد في امريكا الجنوبية. في مكان بعيد عنك

يعني وتساله تتق بكلامه - [00:46:52](#)

نعم قد يكونك قريبة احيانا تجاك تشك مثلا العقود لا يمكن ان تلاحظ العقد يمكن اتوقع عقدا مع شخص تشك فيه لا يعني حتى حتى العقود اه انت تعاقد مع شخص تثق فيه. الاصل هي هذه الموافقة - [00:47:16](#)

وهذه فكرة فطرية. نحن مزودون بها لو لم تكن موجودة لكان هناك يعني لا يمكن يعيش الانسان مع انسان اخر. وليس فقط مع انسان اخر. لا يعيش حتى مع كائنات اخرى. هم. بسبب هذه المشكلة - [00:47:33](#)

هذا يذكرنا بنقطة آآ يعني احد المشكلات اللي اللي الشائعة. هم. في موضوع الاخلاق وهي ان الاخلاق هي افعال كمالية ليس ضروري. القانون هذا الضروري. ما زاد عنه بالضبط. اخلاقي. القانون على الجميع والاخلاق يعني اشياء اضافية - [00:47:47](#)

انت يعني اه تمسك بها بعض الناس فهذا جيد لاننا ننظر فقط يعني شئ اضافي زائل صحيح بعض الناس لديهم مستوى من التخلق اكمل يضرب به المثل مثلا سمو الابن عادية ان يضرب به المثل بالوفاء. هم. القصة المشهورة يعني - [00:48:08](#)

ما خير بين ان كما القصيدة المشهورة التي ذكر عنها حفظت قصته فيها قيس يعني النخير بين الثقل والوفاء. فاختر الوفاء اختار الوفاء قتل ابنه هذا الشئ متقدم جدا والناس يعذرونه لو لم يفعلوا. لانهم يعتبرون هذا شئ فضيلة يعني. اه مثلا مثلا حاتم الطائي

مضرب مثل في الكرم تلومه زوجته والناس وكذا لانه يرون ان هذا - [00:48:30](#)

شيئا في حين ان هذه مستويات نعم هذه مستويات متقدمة هناك حد ايوه بدون هنا تنزع الانسانية تماما. لا يعود الانسان له يعني ده لا يستحق مسمى الانسانية. وهذا في العادة - [00:48:59](#)

يعني هو نوع من التعبد القهري ان يحفظ على الانسان انسانيته لانه تعبد قهري. الله يعني اودعه في الانسان قهرا لربما لو خير الانسان لتركه لكن لان الله جعله في فطرة الانسان - [00:49:18](#)

اه فريدة يضمن للانسان حد ادنى من الانسانية. مهم. يعني رغم هذا يعني هذا التعبد القهري اه الاعتراف يعني اصل هذه يعني حفظ اصل هذه المعاني التي اخذها من - [00:49:32](#)

مشهد اه الذي تلقى فيه من الله المعرفة في حتى لو نسي او جحد اغلب الناس لا كلنا لا نذكر ذلك اليوم الذي الذي اه حدثنا القرآن ولكن كلنا حتى من من من يجحد - [00:49:48](#)

من غير المؤمنين اه يرون اثارهم ولو ولو لحق يعني مثلا هناك بعض الاتجاهات تقول انه هذه الاخلاق اصلها مكتسب من الممارسة العملية انه التاريخ الانساني هو الذي اكتشف انه اذا وفي نعم هذي مثلا ما يسمى بالجماعيين يعني - [00:50:04](#)

يقولون ان هذه الاشياء سبقت. هم. يعني مثلا في نقاش مشهور بين احد الفلاسفة الجماعيين. فيلسوف متميز اسمه ما زال حيا نعم اه جرى نقاش بينه وبين شخص اخر امريكي اسمه رونو من الليبراليين - [00:50:28](#)

يتناقشون يعني فهناك جملة بدیعة لهذا الرجل يعني ما احفظها بنصها آآ ولكن معناه يقول يقول انت تقول او ها انتم تقولون اننا ان اه مسوقات العمل ودوافع العمل التي تدفعنا الى ان نعمل وتسوغ لنا اعمالنا جات - [00:50:44](#)

صنعتها عقولنا بالتالي تسبق هذي المعرفة في حين انه هو هذا الامور وتايلر والجماعيين بشكل عام يقولون ان عقولنا جاءت بعد ان وجدت مسوغات تدفع الى العمل فنحن هذي المسوغات سبقت اه تقلنا قدرتنا العقلية فهذا يسمونه التقليد - [00:51:05](#)

التقاليد الموروثة فيقولون ان هذه المعرفة تأتي من الجماعة التي ننتمي اليها طبعاً بالنسبة للمنظور المنظور الديني لا لا يقبل الفردانية باطلاق ولا يقبل الجماعية باطلاق. مهم. يعني يعني لديه منظور نقدي - [00:51:31](#)

والديهم يعني طريقة اخرى في التفكير هو لا يرى تعارضاً اصلاً بين الفردانية والجماعة كالعادة يعني دائماً الحداثة تفرق منظور الدين لا يفرق. انت انت بصلاة الجماعة تصلي مع الجماعة وصلاتك فردية. قد تبطل صلاة شخص من الجماعة او الامام حتى والبقية صلاتهم صحيحة - [00:51:49](#)

كذلك هذا كنموذج يعني في حين انه يركع ويسجد معهم ويستمد ايمانهم ايضاً معهم ويتعرف على الطريق من من خلالها لكن العمل نفسه فردي بالنسبة له. الاخلاق نعم تستمد من انغماس الانسان في التقليد او في العمل. النافع انه منتج - [00:52:07](#)

منتج الا بعدي وليس وليس فضل من الله سبحانه وتعالى طبيعي لانه من لا يؤمن بالله بالتأكيد انه انه يمكن ان نسأل الانسان الذي نسي آ مصدر آ انه نذكره باثاره - [00:52:27](#)

اثاره عمر حياته تنظم حياته باكملها اه ما الذي يجعل الانسان؟ شوف مثلاً قبل قليل تحدثنا عن مفهوم الثقة يعني يمكن بكثير من الجدل ان يقول لنا يعني غير المؤمن بان الثقة هي - [00:52:43](#)

تطور بشري من خلال المجتمع لن نقبل ولكن لنقل هناك ظاهرة اخرى لا يمكن ان يقول لنا انها جاءت من خلال تطور وهي يعني نستطيع ان الله سبحانه وتعالى يقول بان يصف الانسان دائماً بانه كائن - [00:53:00](#)

محفوظ والانسان كائن محفوظ. يعني والله خير حافظاً فما الذي يجعل انسان يغامر يذهب لوحده ويخوض اماكن ويتسلق جبال ويدخل تجارب في التجارة خطرة وتجارب اه يخوض البحر ويشعر بانه محفوظ - [00:53:20](#)

ليس عليه خطر في الاصل ليس عليه خطأ ما الذي يجعله يدخل في الغابة يعني حوادث قتل الناس بعضهم لبعض اكثر بكثير من ان ان يموت جراء لدغة افعى اه او اه او يهجم عليه وحش - [00:53:45](#)

اه ولا يفكر بهذا يعني ما الذي يحدث؟ الذي انك كائن محفوظ لماذا المؤمن لو سألته هذا السؤال ما الذي يدفعك؟ يعني فيقول الله خير حافظاً لما تذكروا بهذه الفقرة ان هذه هذه النزعة الجريئة عنده - [00:54:02](#)

يقول لك الله خير الحال. هذا اول جواب والله خير الحافظ صحيح الله خير حافظاً غير المسلم غير المؤمن ما الذي يجعله يشعر بهذا بهذه المحفوظية لا يمكن ان يقول الله خيراً ولا يمكن ان يقول ان هذا تقليد البشر لانه هذا موضوع ليس له علاقة بالناس. الثقة لها علاقة بالناس. لكن المحفوظين غير متعددة بالضبط - [00:54:20](#)

فهي هي تجلي اسم الله الحفيظ سبحانه وتعالى الذي تلقى الانسان هذه المعاني في في ذلك المشهد. طيب شيخنا جملة من الايات تصف الانسان ظلوم جهول قليل الشكر. نعم. منوع جزوع. نعم. اه اسفل سافلين. دائماً تأتيك بعد هذه الوصفات الا. اي نعم. في استثناءات في - [00:54:44](#)

يتعارض هذا مع مع فطرية الاخلاق انه مولود انسان خير او انسان يعني كأنه مولود انسان يعني عنده نزعة الى الشر والمقولة التي تقول اهل الجنة هم اهل التطيع ليس الطبع. لان طبع الانسان قد - [00:55:08](#)

يعني يفضي به الى ما لا يريد الله سبحانه وتعالى. هو هو كما ان الانسان مزود بفطرة مزود بغريزة ما هي الغريزة؟ الغريزة هي هي هذي الدوافع التي تحت على البقاء - [00:55:24](#)

اهواء ورغبات ونزعة للتملك لانها تحثهم على البقاء اه وهذه لها وظيفة هي ليست عبثاً هي لها وظيفة. وظيفتها هي ان يبقى الانسان اه الوحي لا ينزل ويقولون كيف نزرع ونعيش ونتكاثر - [00:55:37](#)

هذه مزودون نحن فيها كما تزود فيها كاسائر الكائنات اه والوظيفة الدين والوحي والقيم هي ان تهذب وتنظم اه وبالتالي بدون اه الاستجابة تهذيب الوحي والبعد القومي في داخلنا الفطري - [00:55:53](#)

توجيهات الوحي والاستجابة لاوامر الحلاوة الحرم الشرعية. بدون هذا هذا المسلك سنرجع الى سننزل الى مستوى الغريزي الذي فيه هذه الدوافع والاهواء. ونتحول الى اه متنافسة متناحرة بهذا المعنى. جميل. اه فصحيح اه اضافة الى انه كما - [00:56:14](#)

يعني ربطها بالي الذين امنوا يدل على ان وجود الايمان مع اه يعني مع هذا الانسان المزود بهذا دوافع البقاء اه هي التي تجعله يرتفع يا سلام. ايه يعني يعني لنقل مرة اخرى - [00:56:34](#)

يجدد الانسان بعدا بعد غريزي او بعد فطري موعد الغريب يجعله في مستوى عالم الحيوان يبحث عن البقع اه والتكاثر وعناصره مثل اه التملك او ادواته التملك اه الرغبة الاشباع الاشتهاه كل هذه الدوافع - [00:56:53](#)

في حين اه عندنا مثلا ما يقابل اشتهاه مثلا في الجانب الفطري هو التشوق ليس فيه هذه النزعة يعني فكرة الشوق والمحبة هذي معاني سامية جنسية تسامح تشوق ليس اشتهاه اشتهاه فيه بعد تملك احيانا التشوق هو نزوع الى يعني شخص آآ الى مكانة تشارك بالظبط - [00:57:13](#)

مثلا هذي المعادن فمن نزل او تخلق عن هذه المادة لم يتمسك بها بحريته فانه يرجع الى هذه التي غرز التي بالضبط بالضبط هذا هو المعنى طيب شيخ في سؤال دائما يخطر في بالي - [00:57:40](#)

هل الاخلاق تماثلية او رقمية؟ بمعنى الان الساعة التماثلية الان تصير الساعة عشر بعدين اقول عشر وعشر هذا يمشي عشر وربيع الين اجي اقول احدعش الا بعدين الين تجي احدعش التماثل اما الرقمي - [00:58:00](#)

تجيك الساعة رقم واحد ثابت. او عشرة ثابت وثابتة بعدين عشرة دقيقة ودقيقتين وثلاثة واربعة هي ثابتة. ايه. في لحظة التسعة وخمسين ينقلب هذا الثبات مباشرة بدون بدون تدرج الى تصير مثلا احدعش مثلا ايه خلاص احدعش - [00:58:17](#)

الاخلاق الان هل هناك يعني في اخلاق اللي هو عبارة عن الكرم؟ الكرم درجات. نعم. يعني تماثلية كرم شوي وكريم شوي قليل كريم كذا كذا لكن هل ممكن ان اصف ان العدل يجي بهذا التجزء؟ يعني انا احس بالعدل الابيض والاسود يا رقمي يعني انت في لحظة انك عدلت معي الا شوي ما انت - [00:58:36](#)

صدقت معي الا شوي ما انت بصادق مثلا اه الكرم غير الكذا الكذا نعم ما الذي يفرق اولا هذا واحد. اثنين هل فعلا ثمة قيم كبرى آآ لها هذه نقول النقاء العالي في التعامل معها ووصف الانسان بها - [00:58:56](#)

ولا المسألة لا فيها نسب وفيها رتب وفيها. بالنسبة للسؤال الاول اه اذا كنت فهمتنا بشكل كافي انت تقول هل آآ يعني هل القيمة قيمة آآ آآ يعني لا تزيد ولا تنقص من حيث يعني - [00:59:18](#)

من حيث فعلها ولا من حيث اصلها من حيث تقويمي لها يعني صفة وصفي لشخص ما. مثلا يعني في نقطة مهمة وطريقة وهي يعني تدل على شيء اخر ربما نحتاجه بعد قليل هي فكرة استدلالية انت ذكرتها - [00:59:36](#)

الان انا ساقب السؤال عليك. ايه. الان لو فكرت انت مثلا انت ظرت مثلين ظرت بالعدل وايضا والكرم الكرم مثلا ممكن بالضبط سؤالك جيد لانه يدل على لما تفكر في هذين هل انت تفكر بحد ادنى ولا بالحد المطلق منهما - [00:59:54](#)

اي نحن كبشر عندما نفكر في قيمة من القيم نفكر في حدها المطلق الاقصى صح؟ لا يمكن نفكر في جامع يعني مثلا لما تقول انا اتمنى العدل انت تقول اتمنى جزء من العدل ولا - [01:00:13](#)

لما تقول تمنى الرحمة تمنى جزء منها ولا لا بالضبط نحن نحن البشر عندما نتحدث عن هذه القيم نتحدث عن طبعا نحن كائنات بشرية لو كنا اخذنا هذه المعاني من تجربتنا - [01:00:23](#)

نحن كهينة بشرية ناقصة. تطبيقنا دائما لهذه القيم ناقص. هم هذا يدل على ان الموجود في فطرتنا ما هو وهذه القيم بحدها الاقصى من هو الذي يتصف بهذه القيم بحدها المطلق؟ الله اكبر - [01:00:38](#)

يدل ان نحن نعرفنا على هذه القيم من اصلها وهو الكائن الاسمي سبحانه وتعالى. يا سلام. فهي الجانب المعرفي لنا تجلى من اسماء الله. لان الله هو الكريم المطلق - [01:00:54](#)

واللطيف المطلق كل هذه القيم ببعدا المطلق ما الذي ما الذي سؤال ما الذي يجعلنا نتشوف واذا فكرنا فيها فكرنا فيها في الجانب المطلق هي ان تلك القيم قيم نازلة علينا - [01:01:08](#)

وليست من اكتشفنا ولا من صنعنا الحين نحن اجابة للسؤال نحن كائنات ناقصة عندما نطبق نطبق بشكل ناقص لا يمكن ان نطبق هي

هي مثالات. يعني ننسى ان كلمة قيمة تسمى المثال يعني في الفلسفة يسمونها المثال - [01:01:23](#)

لكن نحن مثلا في في اصول الفقه او في نسميها الاخلاق ونسميها ايضا المصلحة يعني والصلاح انه يعني كأن هذا الصلاح المطلق هو
الحين لا يمكن ان يكون منا انسان صالح بشكل مطلق - [01:01:40](#)

لابد الانسان من عثرات ونقص. فهو حياته يعني تقدم وعثرة. هم. وكل ابن ادم خطأ وخير الخطائين التوابون. هم. فالاصل فينا كلنا
انا نشترك الخطأ هذا نتفق عليه. لكن خيرنا هو الذي يتوب يرجع يعني. فمرة نخضع ومرة اه يعني مرة نتعثر ومرة نقوم - [01:01:54](#)

نسير مرة نسير رحلة يعني ما زال لا يزال المسلم يصدق او يتحرى الصدق حتى يكتب مرحلة ايه بالمناسبة آآ يعني في القرآن هناك
اشارات كثيرة يعني لمعاني القيم ومعاني الخير والصلاح والشر. كثير جدا - [01:02:16](#)

ولكن المغفور عن ما تحويه السنة. السنة تفيظ. هم. بالاحاديث المفاجئة جدا في مكانة الاخلاق مثلا التي تشير الى ان خير من من
الصيام من الصائم القائم هو حسن خلق. هم. اقربكم من حديث مفاجئ جدا - [01:02:37](#)

لا يمكن ان نحمل هذه الاحاديث على آآ على الاخلاق بالمعنى مم. التكميلي التي جرت الاية بان تحمل عليه انه شيء جيد ان حصل
حصل ما حصل. مشكلة كبيرة يعني. والسبب طبعا هو ان الناس لا تعني يعني الناس لا يدخلون مثلا علاقة الانسان بربه بانها من من
الاخلاق - [01:02:56](#)

ولا يدخلون علاقة الانسان بنفسه بانها من الاخلاق. نحن نحن يعني للاسف الشديد تلبس بنا هذا التقليد. التقليد المنقول بان الاخلاق
هي الاخلاق مع شخص اخر. الزبون دائما مثلا هذي مثلا انه هناك انسان اخر في حين ان مسؤوليتنا عن كما اشرت في البداية مع
الحيوان او عن الشجر او عن المحيط - [01:03:15](#)

هي علاقة اخلاقية ويدل عليها مفهوم الامانة انها امانة. كذلك اخلاقنا مع انفسنا ليست اجسادنا امانة ليس اجساد الامانة؟ ليست
اخلاقنا امانة؟ حتى الاخلاق نفسها امانة حتى الامانة امانة. يعني نحن مؤتمنون على مفهوم الامانة ايه الامانة نحن مؤتمنون عليها -
[01:03:37](#)

نحن مؤتمنون على الدين. هذه امانة النهي الوحي النهي عن آآ عدم المشي باحد القدمين بالضبط بالضبط هذا عادل احد يعني
تفسيراتها وتعليقات العدل العدل بالضبط الجلوس بين الشمس ليش قال والله العدل بين يقول ان - [01:03:58](#)

في النار وقاضي في الجنة ليس خاص بالقضاء بالمعنى المعروف وانما كل من حكم بين اثنين الحكم باثنين فهو قاضي يوصف بانه
عدل او ظلم. فاذا افعلنا كلها توصف بينا خير او شر توصف اخلاقيا لو هناك صفة اخلاقية لهذه الافحة - [01:04:17](#)

والمركز هذه الاخلاق هي العلاقة مع الله كما ذكرنا سابقا اذا صلحت صلحت العلاقات الاخرى اه اذا اه اذا فسدت علاقة الانسان
بربه. ولما نقول العلاقة معناها انها اخلاق لان الاخلاق هي علاقة صريحة يعني. اذا فسدت - [01:04:33](#)

اسد مادونا نلاحظ انه احيانا يطرح السؤال مثلا يقول بعض الناس انه كيف اه يعني استشكل وهذا استشكل وجيه يعني لا نقلل من
يعني بعض الناس يقول طيب فلان الذي اخترع مثلا مكيف او اخترع شي انه خدم فيه البشرية - [01:04:54](#)

كيف تجعلون في رتبة ادنى قيمة من شخص ما فعل شي بشيء فقط انه الحمد لله. مم. يصلي ويصوم وبالضبط ايه. ما فاد البشرية
بشيء. بالضبط ايه لماذا لا تنظر الى يعني ما ما هو الظلم الذي قام به هذا الشخص في حق الله سبحانه وتعالى - [01:05:11](#)

ماذا تقدم الانسان على الله سبحانه وتعالى؟ لماذا تقدم حق البشر؟ ايه. يعني اذا كان عدل طيب اني نفترض لنقل هذا التالي. لنفترض
ان شخصا اسائر البشر ولكانوا احسن الحيوانات - [01:05:27](#)

هل نقول انه لانه اساء انه احسن الى الحيوانات يجب ان نغفر له وان نفضله على آآ من من احسن البشر نقول لا لان رتبة البشر اعلى
من الحيوان او الشجرة طيب رتبة الرب سبحانه وتعالى الذي خلق هذا الانسان ثمان هذا الانسان الذي خدم - [01:05:41](#)

الناس هؤلاء خدمهم بما انعم الله عليه من عقل وهذا الاكتشاف هو نعمة الله على البشر وهذا وسيلة فقط. يا سلام. لماذا لا تشكر؟
لماذا لا يعني لا تقيم وتقدم - [01:05:59](#)

والله حق قدره الذي خلق هذا الانسان. وخلق كل هذه القوانين التي اكتشفها. هذا الرجل مجرد اكتشف قوانين وضعها الله سبحانه

وتعالى لكن لاننا ما قدرنا الله حق قدره. اصبح الناس يقدمون غير يعني كما ذكرت في السابق يعني نوع - [01:06:13](#) من دخول من العناصر مركزية الانسان عناصر الليبرالية والاحداثية مركزية الانسان وتهميش او نسيان مقام الله سبحانه وتعالى الحين لو كان مقام الله حاضرا عند الانسان ما قدم شيئا عليه - [01:06:31](#)

نعم الله لا يظلم الناس شيئا وهذا الرجل يجازبه الله في الدنيا كما ان شاء الله الله ربه يعني ونحن نقول ما فعله خير لكن لا لا ننسى الجانب الاخر وهو انه نسي ربه جاهد ربه. هم. لان من من عمل خير وحفظ حق ربه انه خير على خير - [01:06:46](#) ولكن المفاضلات عادة تأتي آآ يعني شخص يقدم للناس شيئا في الطريق. الدنيا طريق الدنيا طريفة لكن من من ينتظر هناك التي هي مقام بقائك وكذا تتجاهل وتنسى اه لان الانسان - [01:07:05](#)

في هذا الطريق ونسي وصفه انه الطريق. يعني ولذلك هناك يعني يمكن ان نقول هناك مقولة نقول ان كينونة الانسان هي وليست المقام. يعني حقيقتك انك تسير لا تنسى حقيقتك - [01:07:27](#)

كينونتك الكيانيتك وجودك انك تسير ليس انك مقيم. لو لو كنا مقيمين كان تغير اشياء كثيرة لا عدنا النظر في اشياء كثيرة واعدنا اعتبارات كثيرة لكن الشيء الذي ننساه نحن اننا نسير ولسنا ومعناه نسير معناه هناك نهاية - [01:07:43](#)

والغريب في الامر اول اشياء يتداعى بعضها بعضا فسامحني يعني لكن غريب في الامر ان يعني مثلا في القرآن مركزية الموت اساسية يذكر الانسان بالموت وما بعد الموت اليوم الاخر - [01:08:00](#)

هل نسي الفلاس في الموت؟ لا ما نسوه. فلاسف يتحدثون عن الموت والغريب ان مثلا بعضهم مثلا يقول ان الفلسفة مثلا بعض الفلسفة اليونان قلنا الفلسفة هي استعداد للموت يعني مثل هاي دقر اكبر الفلاسفة المعاصرين بالقرن العشرين - [01:08:15](#)

يعرف الانسان بانه كائن يموت او كما يترجمها البعض كائن مائل يعني ممكن نقول كائن ميت او يكفي يعني او كائن مات. المهم انه يقول بهذا. يعني طبعا هو يقصد انه ليس كالحيوان لا ينفق يعني - [01:08:33](#)

الحيوان لا يشعر بانه يموت. ان الانسان يهتم للموت وينتظر الموت والموت يبدأ معهم لحظة وجوده ليس فقط يسير اليه. وهذا الكلام الذي يقوله كله حق لا يوجد فيه مشكلة - [01:08:47](#)

وكله مفيد ولكن مشكلته انه كله يعالج الموت من حيث ما قبل الموت انا مشكلتي مع الموت ليست ما قبل الموت. انا مشكلتي بالموت ما بعده ليس ما قبله. هو هو لا يفكر فيما بعد الموت لانه لا يرى ان هناك شيء بعد الموت. هي هي شمعة تنطفئ - [01:08:57](#)

في حين ان الانسان لو تذكر هذا المعنى ما اصبح ما قبل موته المشكلة الكبرى هو هي وسيلة نعم يتعبد فيها ربه ويكمل في انسانيته اه يعني يتعرف فيه على ربه وعلى آيات ربه وتكون بالنسبة له مزرعة للاخرة - [01:09:14](#)

الحين لو لو ظن انه الطريق يبقى فيه انه انه اقامة وليست طريقا. لا اصبح خوفا من الموت لانه فقط ينزعه من هذه الاقامة. انا بالنسبة لي هو بوابة - [01:09:34](#)

يعني بالنسبة لنا هي نحن نسير حتى نصل هذه الامة وندخل عالما اخر وليس انا ننتهي وهذي هذا مفهوم وجودي لانه يؤثر يؤثر في افكارك يؤثر في آآ انفعالك في تعاطيك مع الاشياء في - [01:09:48](#)

مع الاخرين كله يتأثر بهذه الفكرة الله يفتح عليك يا وعليك جزاك الله خيرا. شكرا لك. الله يبارك فيك يا سيدي - [01:10:02](#)